



الوحدة الثانية: العنف ضد المرأة في السياسة - بين السباق
اللتنطبي والتغطية الإعلامية

الفصل الثاني: العنف ضد المرأة في الحياة والسياسية (VAWP)

العنف ضد المرأة في السياسة: لمحة عامة

إن العنف ضد المرأة في السياسة مشكلة متعددة الأوجه **تقوض المبادئ الديمقراطية وتعوق المشاركة الكاملة للمرأة في الحياة العامة والسياسية**. ويتجلى هذا العنف في أشكال مختلفة، بما في ذلك الاعتداءات الجسدية، والإساءة النفسية، والتحرش الجنسي، والتهديدات عبر الإنترنت، كلها تهدف إلى ردع النساء عن المشاركة السياسية. وتحتفل المؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية أن مثل هذا العنف يشكل تهديداً كبيراً لسلامة العمليات الانتخابية وجودة الديمقراطية، لأنها **يستبعد النساء قسراً من المشاركة السياسية**.

وفي هذا الإطار، كشف تقرير صادر عن الاتحاد البرلماني الدولي (IPU) عام 2025 حمل عنوان¹ "التمييز الجنسي، والتحرش، والعنف ضد النساء في البرلمانات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ"، عن مستويات مقلقة من العنف الاجتماعي الذي تتعرض له النساء في الحياة السياسية.



تعزّزُنَّ لعنفٍ جنسيٍّ، غالباً
داخل المؤسسات البرلمانية
وعلى يد زملاء رجال



تعزّزُنَّ لانتهاكاتٍ إلكترونيةٍ مثل خطاب
الكراهية، ونشر المعلومات المضللة،
والاعتداءات القائمة على الصور



تعزّزُنَّ للعنف النفسي



استند التقرير إلى شهادات
150 امرأة من 30 دولة

وأشار التقرير إلى أن هذه الانتهاكات **غالباً ما تبقى من دون إبلاغ رسمي**، نتيجة الخوف من التبعات المهنية وغياب الأطر القانونية التي تحمي النساء في الفضاء السياسي.

¹ <https://www.ipu.org/resources/publications/issue-briefs/2025-03/sexisim-harassment-and-violence-against-women-in-parliaments-in-asia-pacific-region>

العنف ضد المرأة في السياسة: لمحة عامة عن لبنان

وفي هذا الصدد، أظهرت دراسة أجرتها جامعة إسيكس بعنوان² **تأثيرات العنف الانتخابي على التمثيل التشريعي للمرأة** عام 2024 أن المستويات الأعلى من العنف المرتبط بالانتخابات ترتبط بانخفاض معدلات تمثيل المرأة في الهيئات التشريعية. وتشير الأبحاث المنشورة في مجلة الأبحاث السياسية إلى أن العنف الانتخابي يؤثر بشكل غير مناسب على النساء، مما يمنعهن من الترشح للمناصب والمشاركة الكاملة في العمليات السياسية.

ولكن على الرغم من جهود منظمات المجتمع المدني، لا يزال الإطار القانوني اللبناني يفتقر إلى الحماية الشاملة ضد العنف على المرأة. فالقوانين القائمة لا تعالج بشكل كافٍ قضايا مثل الاغتصاب الزوجي أو توفر ضمانات كافية للنساء ضد العنف المنزلي، مما يعكس المعايير الأبوية الراسخة التي تسيطر على المجتمع والمؤسسات السياسية.

وعلاوة على ذلك، بز المشهد الرقمي كعائق ومساحة جديدة للعنف ضد المرأة في لبنان. في بينما توفر منصات التواصل الاجتماعي سبل المشاركة السياسية، أصبحت أيضًا مساحات تواجه فيها السياسيات إساءة المعاملة والمضايقة. لهذا، لا يردع هذا العنف عبر الإنترن트 النساء عن المشاركة في السياسة فحسب، بل يديم أيضًا ثقافة كراهية النساء والتمييز. ووجد تقرير صادر عن مركز مكافحة الكراهية الرقمية أن منصات مثل إنستغرام تفشل في إزالة جزء كبير من التعليقات المسيئة الموجهة إلى السياسيات، وبالتالي ترسّيخ بيئة معادية عبر الإنترن트 تقوّض مشاركة المرأة السياسية.

في لبنان، الواقع ليس بمختلف عن الدول الأخرى، إذ لا يزال العنف ضد المرأة في السياسة يشكل عائقاً كبيراً أمام مشاركة المرأة الكاملة في الحياة السياسية. ويتجلى هذا العنف في أشكال مختلفة، بما في ذلك الاعتداءات الجسدية، والإساءة النفسية، والتحرش الجنسي، والتهديدات عبر الإنترن特، التي تهدف إلى ردع المرأة عن المشاركة السياسية بسبب المجتمع الذي لا يزال يميل إلى الذكورية في مختلف أركانه.

عملت مؤسسة مهارات في لبنان على معالجة هذه القضية وكانت في طليعة المؤسسات والجمعيات المناصرة على المطالبة للحد من العنف ضد المرأة ، من خلال مراقبة وسائل الإعلام وتقديم أرقام بناءً على الرصد التي تقوم به، وعرض حالات، وعرض الاقتراحات والتوصيات لتطوير الفضاء الإعلامي نحو إعلام أكثر شمولية ويعزز المعايير والمساواة ويعامل مع المرأة على أساس كفافتها لا جنسها والقوالب النمطية التي يحددها المجتمع.

عام 2023 قدم تقرير أعدته مؤسسة مهارات بالتعاون مع جمعية مدنيات وهيئة الأمم المتحدة للمرأة حمل عنوان¹ **كسر الصمت عن العنف ضد النساء في السياسة**، تحليلًا معمقاً للحاجز والعنف الذي تواجهه المرشحات في الانتخابات البلدية. ويسلط الضوء على أن النساء غالباً ما يواجهن تحديات ممنهجة، بما في ذلك التمييز والعنف القائم على النوع الاجتماعي، والتي تتفاقم بسبب التمثيل الإعلامي غير الكافي والتغطية المتحيز.

ولهذا السبب، إن معالجة العنف ضد المرأة في لبنان يتطلب نهجاً متعدد الأوجه يشمل الإصلاحات القانونية، والتدابير الوقائية، والجهود المتضامنة من جانب المنظمات الإعلامية لتعزيز التغطية العادلة وغير المتحيز.



¹ https://maharatfoundation.org/MeTooReport_VAWP

² <https://journals.saqepub.com/doi/full/10.1177/10659129241252373>

المرأة في المجال السياسي تواجه: أشكال متعددة من العنف

يهيم العنف ضد المرأة في المجال السياسي (VAWP) على الساحة اللبنانية، وذلك **لإختصار المرأة بصور نمطية وأدوار جندية**، تحد من ممارسة حقوقها السياسية من خلال اعتماد أساليب تؤدي بها إلى تعليق مشاركتها في النشاط السياسي وبالتالي الحد من وصول المرأة إلى مناصب صنع القرار.

ويتخذ هذا العنف أشكالاً عديدة تتجاوز الاعتداءات الجسدية لتشمل:

العنف السياسي

العنف الجنسي

العنف الجسدي

العنف الاجتماعي

التمييز القانوني

العنف الاقتصادي

العنف الاجتماعي



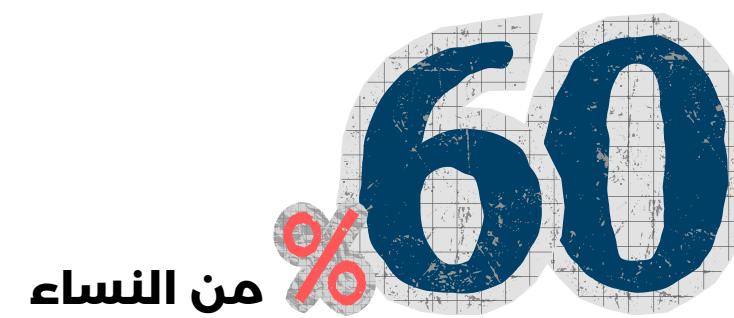
العنف ضد المرأة في السياسة: بالأرقام والواقع

تتجلى آثار كل هذا التمييز والعنف ضد المرأة العاملة في المجال العام في ظل غيابها الفعلي عن مراكز صنع القرار، ولا سيما حضورها الخجول في البرلمان اللبناني، **الذي لا يتجاوز 7% من أصل 128**. لهذا، تعمل مهارات بشكل مكثف على تمكين حريات وحقوق الأفراد، وكذلك الدفاع عن المساواة بين الجنسين من خلال وسائل الإعلام والاستجابة لفجوة المعلومات، من حيث الدفاع عن المرأة وتعزيز حضورها في الشأن العام ورصد العنف ضدها خلال المراحل الانتخابية.

وبسبب النقص في البيانات المتوفرة حول العنف ضد المرأة في السياسة في لبنان، **قامت مؤسسة مهارات بتنفيذ عدة مشاريع، بالتعاون مع MARSAD و METOOPOLITICS# VAWP**، لتوثيق تجارب المرأة في السياسة من خلال مجموعات التركيز التي أجريت في مناطق مختلفة من لبنان كطرابلس، البقاع، والمتن، بمشاركة ناشطات في المجال السياسي، بهدف توفير بيانات كمية ونوعية حول العنف في السياسة، التأثير على النقاش حول المشاركة السياسية للمرأة، تسلط الضوء على العنف الإلكتروني، وأثاره على المرأة والديمقراطية، العمل على القضاء على أنواع التمييز والعنف المبني على النوع الاجتماعي في السياسي، العمل على إدخال تغييرات على سياسات منصات التواصل الاجتماعي. وأشارت نتائج سلسلة هذه الدراسات الشهرية حول العنف ضد المرأة في في المجال العام والسياسي إلى أن:



العنف ضد المرأة في السياسة: بالأرقام والواقع



تشعرنّ بعدم وجود وسائل أو طرق متاحة للإبلاغ أو الشكوى بشأن مختلف حالات العنف



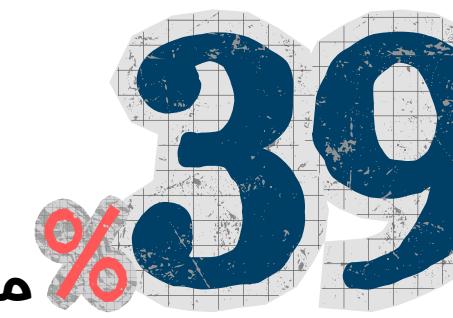
أكّدن وجود العنف على م الواقع التواصل الاجتماعي



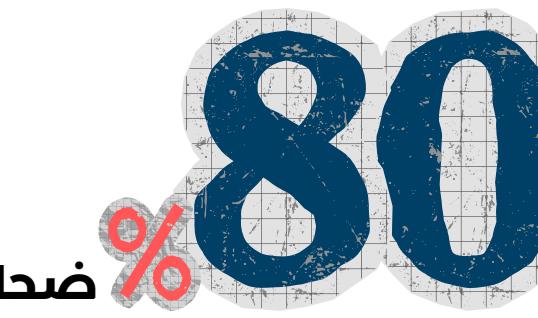
أكّدن تعرضهن للتهديد من أحد أفراد عائلاتهن بسبب نشاطهن العام المحي



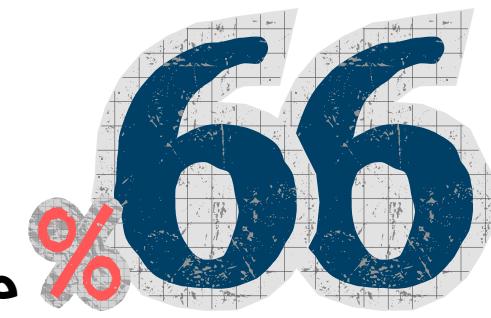
ضد المرأة في السياسة لم يتم التعامل معها وفق أي إجراءات



قد تم الإبلاغ عنها قضائياً



العنف السياسي خلال الانتخابات التشريعية



السياسيات والصحفيات ضحايا للعنف الرقمي